إشكالية ترجمة المصاحبات اللفظية من العربية إلى الفارسية

رواية (بلال مؤذن الرسول) نموذجًا

حنان مصطفى محمود عباس*

hanan.m.farsi@gmail.com

ملخص

المصاحبات اللفظية ظاهرة لغوية شاعت في مجال اللسانيات وظهرت قبل عام ٢٣٠٠م، ودخل مصطلحcollocation ميدان الدرس اللغوي بمسميات مختلفة، فهي ظاهرة لغوية تعني ثبات لفظتين أو أكثر وورودهما وتكرار استعمالهما اللغوي هو ما يحدد تصاحبهما، ويتفاوت مدى التصاحب بين الألفاظ نتيجة لتباين معيار الألفة والشيوع بين المفردات وبعضها، وينشأ عنه أنماط تصاحبية مختلفة، بهدف تجميل النص وإيجاز دلالاته.

إن ترجمة المصاحبات اللفظية ليست مجرد ترجمة وحدات معجمية عادية، وإنما هي تراكيب لها خصوصيتها الإستثنائية؛ لما تحمله من دلالات مختلفة وشحنات ثقافية عميقة تختزل ثقافات أمم وشعوب، وفي إطار الاختلافات على الصعيد اللغوي والثقافي بين العربية والفارسية؛ تأتي هذه الدراسة حول إشكالية ترجمة المصاحبات اللفظية، من خلال رواية (بلال مؤذن الرسول)–لعبد الحميد جوده السحار والتي ترجمها إلى الفارسية الكاتب الإيراني علي منتظمي بهدف استقراء استراتيجية المترجم واكتشاف كيفية تحقيق البنية التركيبية والدلالية للمصاحبة اللفظية عند ترجمتها للنص الفارسي، ورصد أداء الترجمة وإجراءاتها بين اللغتين، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة للإجابة على تساؤول ماهية هذه الإشكاليات التي واجهت المترجم؟ وهل استطاع أن يتجاوزها تركيبياً ودلالياً عن النص الأصلي أم لا؟ لذا اتبعت منهج نقد الترجمة الذي يفحص ويحلل الترجمة بهدف تحديد الصعوبات التي تعترض سبيل المترجم، وتسليط الضوء على إجراءاتها تركيبيا ودلاليا، وذلك لأبرز العينات في الرواية لتفادي التكرار وإطالة الدراسة–بنمطيها الاسمي والفعلي– لذا انتظمت الدراسة في مقدمة، وثلاثة عناصر وخاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المصاحبات اللفظية – الترجمة – علم الدلالة .

* مدرس بكلية دار العلوم – جامعة أسوان

مقدمة :

المصاحبات اللفظية ظاهرة لغوية شاعت في مجال اللسانيات وظهرت قبل عام ٢٣٠٠م، حين درسها فلاسفة اليونان كظواهر لغوية تتعلق بالدلالة المعجمية، ودخل مصطلحcollocation ميدان الدرس اللغوي بمسميات مختلفة، والذي وظفه "فيرث" في دراساته اللغوية، ووعاها العلماء القدامى، وتنبه إليها اللغويون والأدباء المحدثين، فهي ظاهرة لغوية تعني ثبات لفظتين أو أكثر وورودهما وتكرار استعمالهما اللغوي هو ما يحدد تصاحبهما،[١] ويتفاوت مدى التصاحب بين الألفاظ نتيجة لتباين معيار الألفة والشيوع بين المفردات وبعضها، وينشأ عنه أنماط تصاحبية مختلفة، يوظفها ابن اللغة لغايات تجميل النص وإيجاز دلالاته.

إن الترجمة[٢] شكل من أشكال التواصل، وأهم العوامل فاعلية في نقل مفاهيم وثقافة لغة إلى أخرى، ولوجود اختلافات ثقافية ولغوية ودلالية بين اللغات وبعضها الآخر، تأتى العديد من إشكاليات الترجمة وخاصة ترجمة النصوص الأدبية ذات الخصوصية الثقافية واللغوية–كون الترجمة الأدبية عملية مقاربة بين طرق وأساليب لغوية مختلفة يسعى فيها المترجم إلى إعادة صياغة المعنى والأسلوب في لغة الهدف بما يخلقه من أثر وقيمة جمالية بنفس التأثير الذي يحدثه النص المصدر، فترجمة المصاحبات اللفظية ليست مجرد ترجمة وحدات معجمية عادية، وإنما هي تراكيب لها خصوصيتها الإستثنائية؛ لما تحمله من دلالات مختلفة وشحنات ثقافية عميقة تختزل ثقافات أمم وشعوب.

وفي إطار الاختلافات على الصعيد اللغوي والثقافي بين العربية والفارسية؛ تأتي هذه الدراسة حول إشكالية ترجمة المصاحبات اللفظية، من خلال رواية (بلال مؤذن الرسول)–لعبد الحميد جوده السحار[٣] والتي ترجمها إلى الفارسية الكاتب الإيراني علي منتظمي[٤] بهدف استقراء استراتيجية المترجم واكتشاف كيفية تحقيق البنية التركيبية والدلالية للمصاحبة اللفظية عند ترجمتها للنص الفارسي مقارناً بالنص العربي، ورصد أداء الترجمة وإجراءاتها بين اللغتين، فترجمة المصاحبات اللفظية ليست بتلك السهولة؛ لأنها من أصعب ما يواجه المترجم لكونها لا ترتكز على ترجمة المفردات اللغوية فحسب؛ بل تعتمد على ترجمة المصطلح وما يحمله من دلالة، فتتطلب جهدا مضاعفا، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في رصدها لهذه الظاهرة في أداء الترجمة من العربية للفارسية، وما تفردت به من الوقوف على الإشكاليات التي تواجة المترجم عند ترجمة المصاحبة اللفظية في نص روائي أدبي يحمل بعد ديني، والتي لها بالغ التأثير في دلالة المعنى وتحمل النص المترجم إلى مستوى أبعد من مستوى المعاني المعجمية.

ولما كانت هذه الدراسة هدفها إشكاليات ترجمة المصاحبات اللفظية من العربية للفارسية؛ في محاولة للإجابة على تساؤول ماهية هذه الإشكاليات التي واجهت المترجم؟ وهل استطاع أن يتجاوزها تركيبياً ودلالياً عن النص الأصلي أم لا؟ لذا اتبعت الدراسة منهج نقد الترجمة الذي يفحص ويحلل الترجمة بهدف تحديد الصعوبات التي تعترض سبيل المترجم، ويقوم على قراءة النص الهدف وتحليل الترجمة وتفكيك مسارها وتقييمها، كما تتعرض الدراسة لتأصيل ظاهرة المصاحبة اللفظية للكشف عن أنماطها ووظائفها في النص، بهدف تحديد

إشكاليات ترجمة المصاحبات اللفظية وطبيعتها وتسليط الضوء على إجراءاتها تركيبيا ودلاليا، وذلك لأبرز العينات في الرواية لتفادي التكرار وإطالة الدراسة– بنمطيها الاسمي والفعلي– ومطابقتها بالنص الأصلي تركيبيا، واختلاف دلالتها واستخداماتها من العربية للفارسية، لذا انتظمت الدراسة في مقدمة، وثلاثة عناصر وخاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:

– معني المصاحبة اللفظية وأنواعها ووظيفتها.

– إشكاليات الترجمة تركيبيا من خلال دراسة المصاحبة اللفظية الاسمية والفعلية.

– إشكاليات الترجمة للمصاحبات اللفظية دلاليا، ثم نتائج الدراسة، واخيرا قائمة المصادر والمراجع.

– المصاحبات اللفظية " معناها وأنواعها ووظيفتها":

المصاحبة [٥] كلمة تدل على التلازم والاقتران والمرافقة بين شيئين، كما عرفت المصاحبات اللفظية بالمتلازمات اللفظية، لأنّ ألفاظَها يُلازمُ بَعْضُها بَعْضاً،[٦] وأصبَحَت تُتَداوَلُ بين مُستعْمليها على هيئتها هذه من غيرِ زيادَةٍ أو نُقْصانٍ أو تَغْييرٍ، ومن خَصائصها في الدّلالةِ أنّها قد تتضمَّنُ – في التّركيبِ الواحدِ – مَجازاً أو كنايةً أو استعارةً، فإذا فُصِلَت أطرافُ المُتلازمةُ بعضُها عن بعضٍ اخْتَلَفَت الدّلالَةُ المَجازيّةُ، والمُتلازماتُ ألفاظٌ متناغمةٌ بينَها نوع من الترادف والتوارد) [٧].

المصاحبات اللفظية/collocating words ظاهرة لغوية عرفت عند اللغويين القدامى، بأنها ألفاظاً تأتي في صحبة ألفاظ معينة لها معنى ودلالة خاصة، ولا تجيء بنفس المعنى عند صحبة ألفاظ أخرى، فهي كلمة تلزم صحبة كلمة أخرى على نحو يجعلنا بحكم العادة أو الإئتلاف أن تأتي الكلمتان متصاحبتان، فالمصاحبة اللفظية/ باهم آيى وازگانى تعني التلازم والاقتران والمرافقة بين مفردتين،(٨) إشارة إلى ما تتسم به هذه المفردات المتصاحبة من ثبات لا يتيح لابناء اللغة إدخال تغيير على مكوناتها غالبا، وبالتالي يكون من البديهي عدم تغييرها عند الترجمة، ولا يقتصر على لغة بعينها، فالمعيار الذي يحدد المصاحبة في اللغة هو الإلف والعادة وهما اللذان يتحكمان في استقرار استخدامها اللغوي، كما يحكمان التوقع لوجود الكلمة في مصاحبة الكلمة أخرى،(٩) فهي (الإتجاه الذي به تعرف الكلمة من خلال قرينتها، وتقتضي المصاحبة اللفظية تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرر حدوثها وترابطها دلاليا، حتى أصبحت تشكل في بعض مظاهرها مسكوكات لغوية جاهزة). (١٠)

أنواع المصاحبات اللفظية:

تختلف المفردات فيما بينها اختلافا واضحا لما تتمتع به من حرية حين تصاحب كلمة أخرى في التركيب، نتيجة تباين معيار الألفة والشيوع بين الألفاظ، وثقافة اللغة وحضارة الشعوب هي من تحدد هذه الألفة، إضافة إلى تفاوت مدى المصاحبة الذي يمكن أن تتحرك أو تستعمل خلاله الكلمة، وتبعا لذلك تنوعت المصاحبة اللفظية بين نوعين :

١- التصاحب الحر(free collocation):ينتج من العلاقات العمودية الاستبدالية بين الألفاظ، ويتحقق حين يمكن للكلمة أن تقع في صحبة كلمات غير محددة، ويمكن استبدالها بغيرها في مواقع كثيرة، وتسمى المفردة التي يتكرر اقترانها بغيرها من المفردات الكلمة المحورية، أو العنصر الملازم، اللفظة المتصاحبة،[١١] ومن ذلك على سبيل المثال: كلمة "مفزعة" التي يمكن ارتباطها بكلمات، مثل:(أماكن مفزعة–أحلام مفزعة–مناظر مفزعة) فيتسع المدى التصاحبي في بعض الألفاظ بحيث يتيح إمكانية تلازم مفردة مع قائمة طويلة من المفردات الأخرى؛ فرغم حرية تصاحب الصفة إلا أنها لا تتمتع بحرية مطلقة، ففي بعض الأحيان تستعصي على الاقتران مع مفردة أخرى، مثل كلمة "طويل" فيكون التصاحب مقبول إذا قلنا(طريق طويل–مسافة طويلة–شاب طويل)، لكنها تستعصي إذا قلنا(جبل طويل) فيتبادر للذهن بسرعة(جبلا شاهق)، أي أن التصاحب الحر مقيد بالعرف اللغوي، ومدى المصاحبة المتاحة والمتعارف عليها ثقافيا للمفردة المصاحبة، أى أن هناك توافق لزومي بين أطراف المصاحبة، فإذا حضرت الكلمة النواة يمكن التنبؤ بالأخرى.

٢- التصاحب المنتظم (co–occurrence): ينتج من العلاقات الأفقية السياقية، ويتحقق حين يتكرر التصاحب بين كلمتين مع عدم إمكانية إبدال إحدى الكلمتين بأخرى وعدم قبول إضافة شيء آخر، ويمكن للمتلقي أن يتوقعها مسبقا على أساس العرف اللغوي، وتتسم وحداته بالربط الدلالي أو التكاملي، بمعنى أن العناصر المكونة للتلازم يختار كل منها الآخر،[١٢] فإذا سمع المتلقي كلمة "حصحص" على سبيل المثال– فإنه لا يمكن أن يختار من بين مفردات اللغة الواسعة سوى كلمة "الحق"، وإذا أراد أن يعطي وصفا لكلمة "شكرا" فلا يجد لديه

خيارات لغوية سوى التي تتقلّص في كلمة"جزيلا"، وينتظم التصاحب المنتظم في سياقات اجتماعية حوارية؛ فمثل:كلمة(السلام عليكم، فلا يقال: الأمان عليكم أو الخير عليكم)، فإن العلاقة بين الوحدات المكونة للمصاحبة المنتظمة تكون مقيدة بنظم وليست حرة، وارتباط وحداتها شائع ومتداول في ثقافة اللغة.

وظيفة المصاحبات اللفظية وأهميتها:

تقوم المصاحبة اللفظية بالإيجاز وبساطة التركيب وسهولة اللّغة، وتستمد معناها من اتفاق شاع اجتماعيا لابناء اللغة الواحدة، وليس من اجتماع مفرداتها، وقد تبتعد دلالة التركيب عن معاني مفرداته، ويبقى للعرف الاجتماعي وظيفة جلية هي هدف المستخدم، فهي (آلية هامة من آليات التوليد اللغوي، أغنت المعجم العربي بكم هائل من الألفاظ والمعاني، وتجاوزت حدود دلالة الألفاظ المفردة إلى الدلالة التركيبية الوليدة، فترَّسخ المعنى وازداد قوة ووضوحا، واستعمال المتصاحبات اللفظية استعمالا صحيحا مظهر من مظاهر الاقتصاد اللغوي، حيث يغني عن الإسهاب)،[١٣] فإذا قال أحدهم: (ظلام دامس) فهو يعني ظلام شديد الظلمة أو ظلام الليل أو جاء الظلام برداءه الأسود، فقام باختصار معاني تعبيرية كثيرة بمصاحبة لفظية تحمل دلالات وخلفيات متعددة، وبذلك تعد المصاحبة محِددا من محددات المعنى.

تصاحب الألفاظ وشاح جميل المظهر عميق الجوهر؛ يّزين الكلام ويكسبه قوة وتأثيرا،(فتزداد شحنة المعاني التي يمكن أن تحملها تراكيبه وعباراته، وتميّزه بميزة المظاهر الأسلوبية التي تخّلف في نفس المتلقي ما يشبه الدغدغة النفسية)[١٤]، فشتان بين قول:"شخص يشار إليه بالبنان"، وشخص مشهور أو

شخص معروف أو شخص يشار إليه أو شخص أشهر من النار على العلم في اللغة الحوارية الدارجة، فما تحمله المصاحبة اللفظية "يشار إليه بالبنان" أبلغ وأعمق لما يجتمع بها من صفات عديدة في مصطلح واحد.

كما أن المصاحبة اللفظية لها وظيفة أخرى فهي تمثل سياجا أمنيا واجتماعيا بغية التأدب في الخطاب والبعد عن الألفاظ القبيحة أو المسيئة إلى الذوق العام أو ما يتحرّج منه؛ (لأن بعض الكلام لا يليق التفُّوه به في العرف الاجتماعي لتعبيره الصريح عن معنى محظور تنفر منه الطباع وتنكره الأذواق لما يسببه من حرج معنوي أو خوف أو تقزز عند التحدث به حيث تحظر اللغات استعمال بعض الكلمات لما لها من إيحاءات مكروهة لدلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره)[١٥] وتستعيض عنها بتراكيب أخرى، ومن ذلك قول:للأعور بـ(عينه كريمة)، ولذوي الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة بـ(ذوي الهمم).

فالمصاحبة اللفظية تسهم في ترابط النص الأدبي بما يمنحه توارد الكلمات المتضامة من قوة اتساقية، تجعل النص بعناصره النحوية والدلالية متماسكا، وفوق هذا فإن الإتيان بالمصاحبة اللفظية، يجعل المعنى يتضح ومن ثم يزول اللبس والغموض والإبهام، وهذه هي الوظيفة التي قامت بها المصاحبات اللفظية بنوعيها الحر والمنتظم في رواية (بلال) والتي قسمتها الدراسة إلى مصاحبات اسمية ومصاحبات فعلية، لاكتشاف إشكاليات ترجمتها من اللغة العربية النص الأصلي إلى الفارسية المترجم إليها.

إشكالية ترجمة المصاحبات اللفظية تركيبيا:

تنقسم دراسة المصاحبات اللفظية تركيبيا في رواية بلال إلى: مصاحبة اسمية ومصاحبة فعلية فتظهر كـ "وحدةٌ لُغَويّةٌ إسميّةٌ أو فعليّةٌ مُكوَّنةٌ من كلمتَيْن أو أكثرَ، ينشأ عن ارْتباطِها معْنىً جديدٌ، يختلفُ كلّياً عمّا كانَت تدلُّ عليه مَعانيها اللّغويّةُ الأصليّةُ منفرِدةً،حيثُ تنتقلُ بذلِكَ إلى دلالاتٍ اجتماعيّةٍ وسياسيّةٍ وثقافيّةٍ ونفسيّةٍ واصطلاحيّةٍ"،(١٦) أحد المفاهيم الرئيسية في النهج اللغوي المعرفي هو أن لكل وحدة لغوية شبكة من المعاني والتركيبات النحوية فلها شكل وحدات رمزية، ووجد أن المعنى الأساسي للكلمة هو المعنى الذي تدور حوله المعاني الأخرى حول هذا المعنى المركزي،(١٧) واشتملت رواية(بلال)على ثلاثة صور من المصاحبات الاسمية هي: المركب الوصفي، المركب الإضافي، مركب عطفي.

أولا: المصاحبات الاسمية: الصورة الأولى المركب الوصفي:

المقصود بالمركب الوصفي للمصاحبة اللفظية المكونة من الموصوف والصفة،(اسم + صفة) والتي هي "كلمة تدل على معنى يضاف إلى الاسم للدلالة على حالة له وهي النعت، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل"، ويأتي المركب الوصفي في الفارسية بأن الموصوف يتقدم على الصفة، وتدخل على الموصوف الكسرة الخفيفة الشبيهة بكسرة الإضاف).(١٨)جاءت المصاحبات اللفظية في قالب التركيب الوصفي بالأنماط التالية:

النمط الأول: الموصوف نكرة + الصفة نكرة

١) عقيق أحمر / عقيقِ سرخ. (١٩) – إنها لفتنة كبرى/ اگر چنين باشد فتنهء بزرگيست. (٢٠)

٢) نوم هادئ ومستقر/ در خواب خوش وعميقى – أحلام مزعجة ورؤى مفزعة / رؤياهاى ناراحت كننده ووحشت آورآنان را رنج نمى دهد[٢١] جاءت المصاحبات اللفظية السابقة في النص العربي في قالب المركب الوصفي، موصوف نكرة (عقيق – فتنة – نوم – أحلام)+صفة نكرة(أحمر– كبرى– هادئ ومستقر– مزعجة) وجاءت في الترجمة الفارسية أيضا في قالب المركب الوصفي مع إلتزام المترجم بالتركيب الوصفي الفارسي الذي يتبع الموصوف بكسرة إضافة حفيفة (عقيقِ سرخ – فتنهء بزرگيست– خوابِ خوش وعميقى– رؤياهاى ناراحت كننده)، فقد نقل المترجم المصاحبة اللفظية بمعناها مع الإلتزام والموائمة من الناحية التركيبية للنص لأصل .

٣) فإذا ما تكسرت هانت وصارت نسياً منسياً/ زمانيكه اين موقعيت را از دست دادى فراموش كرده خواهى شد.[٢٢]

٤) ولكن هذا قضاء الله فصبراً جميلاً / ولى اين قضاء وخواست خدا است پس بايد بردبارى كرده وشكيبا بود. [٢٣]

جاءت المصاحبات اللفظية في النص العربي في قالب المركب الوصفي موصوف نكرة(نسياً – صبرا) + صفة نكرة(منسياً – جميلاً) لكن جاءت الترجمة في الفارسية لا تتوافق مع النص بالعربية، فجاءت المصاحبة اللفظية في قالب الجملة الفعلية فالموصوف(فراموش كرده–بردبارى كرده/اسم مفعول) +الصفة فعل مبني للمجهول في المثال الأول(از دست دادى خواهى شد) وفي المثال الثاني جاءت الصفة معطوفة على اسم المفعول(وشكيبا بود)، وكان من المفترض أن الصفة جميلا في النص العربي يقابلها في الترجمة بالفارسية الصفة(زيبا– قشنگ–خوب) فجاءت الترجمة في قالب مغايير للمركب الوصفي

فبعض الصفات قد يتغير معناها عندما تتغير الصيغة التركيبية عند الترجمة، فقد يؤخذ على المترجم أن يأت بترجمة حرفية لمعنى المصاحبة اللفظية عندما عجز على أن يأت بمرادفها، فأضحت الترجمة حرفية لأنها ابتعدت عن الأسلوب الذي عليه الأصل، لذا جاءت الترجمة غير مكافئة من الناحية التركيبية .

النمط الثاني: الموصوف نكرة + الصفة جملة فعلية.

١- ظل صابراً لا يجزع ولا يقنط، ينتظر الفرج من الله بقلب عامر بالإيمان، ممتلئ باليقين / ولى بلال با قلبى مملو از ايمان ويقين در انتظار گشايشى از سوى خدا بود.(٢٤)

٢- وأضحى له هدفاً يسعى إليه / باو گفته عملى شود وهدفى را كه بخاطرش ميكوشد. (٢٥)

وردت المصاحبة اللفظية بقلب عامر بالإيمان، ممتلئ باليقين في قالب المركب الوصفي، الموصوف نكرة (قلب –هدفاً)+ الصفة جملة فعلية (عامر– ممتلئ– يسعى إليه)، أما في الفارسية فجاءت ترجمة المصاحبة اللفظية في المثال الأول متوافقة للتركيب الوصفي الأصلي(موصوف+صفة)، والمثال الثاني جاءت الترجمة بالمعنى الحرفي لها وفي قالب جملة فعلية حيث الموصوف(هدفى را) مفعول به نكرة + الصفة(بخاطرش ميكوشد) فعل مضارع إلتزامي، فقد ابتعدت المصاحبة عن معناها واختلفت تركيبيا عن النص الأصلي فخرجت من كونها مصاحبة لفظية لها خاصيتها وسماتها إلى مفردة معجمية كأي مفردة أخرى ترجمت كما يتوافق وسياق الجملة، وهنا تتجلى إشكالية ترجمة المصاحبة اللفظية واختلافها تركيباعند ترجمتها من العربية للفارسية .

النمط الثالث: الموصوف معرفة + الصفة معرفة

١- السماء الصافية/ آسمانها – النجوم اللامعة / ستارگان – الشمس الساطعة / درخشنده .[٢٦]

جاءت المصاحبات اللفظية في النص العربي في قالب المركب الوصفي موصوف معرفة(السماء– النجوم–الشمس)+صفة معرفة (الصافية–اللامعة–الساطعة) لكن جاءت الترجمة في الفارسية لا تتوافق مع النص بالعربية، فجاءت المصاحبة اللفظية في كلمة واحدة بصيغة الجمع ولم يأت بالصفة ليكمل التركيب الوصفي، فحذف أحد المتلازمين يستوجب تقديره أو استتاره، وهذا وفق ما يتطلبه سياقه حتى تكتمل الجملة؛ لأن ألفاظ المصاحبة في النص الأصلي إنما جيء بها للدلالة على معنى ما،(هناك سببان للحذف الأول: جانب بلاغي يتصل بالمعاني البلاغية والثاني جانب نحوي ذوقي ودلالي، ولعل اكتشاف الحذف يكمن في المنهج الذي بناه النحاة الذي يقتضي وجود أطراف ثلاثة هي العامل والمعمول والحركة الإعرابية) [٢٧] فقد لجأ المترجم إلى ترجمة المصاحبة اللفظية المكونة من كلمتين بكلمة واحدة ليصل إلى معناها دون أن يبالي بالناحية التركيبية، أو كونها مصاحبة لفظية تزيد المعنى وضوحاً، فقد عجز أن يأت بمرادفها في الفارسية فجاءت الترجمة غير مكافئة من الناحية التركيبية .

٢- الاستمتاع بعذوبة صوت ذلك البلبل الصداح/تا گوشش اين صوت دلنشين را نشنود ولى نميتوانست دومر تبه گوش داد. [٢٨]

٣- الخطر الزاحف / در معرض خطر قرار خواهد گرفت. [٢٩]

جاءت المصاحبات اللفظية في النص العربي في قالب المركب الوصفي موصوف معرفة(البلبل – الخطر)+ صفة معرفة (الصداح – الزاحف) لكن

الترجمة الفارسية للمصاحبة لا تتوافق مع النص العربي، فقد حذف المترجم تماما التركيب الوصفي في المثال الأول وجاء بالموصوف المعرفةوحول الصفة إلى جملة فعلية (دومر تبه گوش داد– خطر قرار خواهد گرفت)، يبدو أن تركيز المترجم أنصب على توصيل المعنى بشكل حرفي ركيك، فعندما استعصى على المترجم الإتيان بطرفي المركب الوصفي، قام بتحويله التركيب الوصفي إلى جملة فعلية، لكي يصل إلى أقرب معنى للجملة وإغفال كونها مصاحبة لفظية، فكانت الترجمة للمصاحبة اللفظية غير مكافئة من الناحية التركيبية.

النمط الرابع: الموصوف نكرة + الصفة معرفة.

١– أراد عمر التوجه إلى بيت المقدس/از نماز آماده شد براى گرفتن كليدها به بيت المقدس، (٣٠)

جاءت المصاحبات اللفظية في النص العربي في قالب المركب الوصفي موصوف نكرة (بيت)+صفة معرفة(المقدس)كما جاءت ترجمة المصاحبة اللفظية في الفارسية كما هي في العربية(بيت المقدس) وآثر المترجم أن يضيف إليها(ال)التعريف رغم أن ليس لها وجود في اللغة الفارسية، لتؤدي المصاحبة اللفظية العربية بعدها التركيبي والدلالي لما تحمله ال التعريف من القدسية والبعد التاريخي لبيت المقدس.

٢– أين أمية وأبو جهل وشيبة ليروا نصرك المبين؟ / كجا هستند اميه وابو جهل وشيبه تا پيروزى آشكار تو را مشاهده كنند؟ (٣١)جاءت المصاحبة اللفظية (نصرك المبين) في النص العربي في قالب المركب الوصفي موصوف نكرة (نصر) + صفة معرفة (المبين) نقل المترجم المصاحبة اللفظية كما هي إلى الفارسية.

أين أنت يا رسول الله؟ إني لأحس بك بجواري كما كنت يوم الفتح المبين / اى رسول خدا اكنون چه حالى دارى ودر چه درجه از عظمت وبزرگى هستى؟ منكه احساس ميكنم امروز بمانند فتح مكه در كنار تو هستم.(٣٢) جاءت المصاحبة اللفظية في النص العربي في قالب المركب الوصفي الموصوف نكرة + مضاف إليه + الصفة معرفة وجاءت المصاحبة اللفظية بالفارسية موصوف نكرة (يوم)+ مضاف إليه (الفتح)+ صفة معرفة (المبين) لكن ترجمت بمعناها ودلالتها ليحصل على معناها بالثقافة الفارسية، فأعرب عن المصاحبة اللفظية (يوم الفتح المبين) بـ (فتح مكه) أي أن المترجم فضل أن يأتي بالمعنى ومدلوله ومفهومه عن ترجمة المصاحبة اللفظية ترجمة متطابقة تركيبيا، ورغم أنه لم يلتزم بالناحية التركيبية إلا أن المعنى جاء مناسبا من الناحية الدلالية مع النص العربي.

الأمثلة السابقة عرضت الأنماط المختلفة للمصاحبة اللفظية في التركيب الوصفي، ورغم عدم وجود اختلاف بين اللغتين من الناحية التركيبية في ترتيب مجيئ الصفة والموصوف في الجملة، إلا أن المترجم خرج عن نمط التركيب الوصفي ولم يأت به عند ترجمته للمصاحبة اللفظية، وجاء بتراكيب ومفردات مغايرة أدت لاختلاف النظام التركيبي للمصاحبة، ويعد هذا من إشكاليات ترجمة المصاحبات اللفظية لما يفقد المصاحبة وظيفتها في النص الأدبي المترجم، فمثل هذه الظاهرة وإن تشابهت في تركيبها فهي تنفرد عن غيرها من التراكيب اللغوية بسمات خاصة تركيبيا تتطلب براعة عند الترجمة وليست معرفة قواعد اللغة المترجم إليها فقط.

- **الصورة الثانية المركب الإضافي:**

الإضافة في اللغة تعني الإسناد وفي الإصطلاح هو إسناد اسم إلى اسم آخر، والمركب الإضافي في الفارسية لا يختلف كثيرا عنه في العربية، فالتركيب الإضافي في الفارسية يتكون من مضاف اسم+مضاف إليه اسم) ويلحق بالمضاف في آخره كسرة تسمى(كسرة الإضافة).[٣٣]التراكيب لإضافية يصاحب فيها كل مضاف المضاف إليه الخاص به، بحيث إذا قيل كلمة (خالق)، تفتق ذهن المتلقي إلى كلمة (السموات والأرض)، وفي رواية (بلال) العديد من أنماط التركيب الإضافي للمصاحبات اللفظية وهي كما يلي:

- **النمط الأول: المضاف نكرة + المضاف إليه نكرة :**

١- رويداً رويداً / كمِ كم – شيئاً فشيئاً / بتدريج [٣٤] المصاحبة اللفظية هنا مضاف نكرة (رويدا)+مضاف إليه نكرة(رويدا)+ لكن ترجمت للفارسية ترجمة مطابقة فجاءت المصاحبة اللفظية في التركيب الإضافي:المضاف نكرة (كم) + المضاف إليه نكرة (كم)، أما المصاحبة اللفظية(شيئاً فشيئاً) فقد ترجمت بمعناها ودلالتها ليحصل على معناها ومدلولها بالفارسية بكلمة عربية(بتدريج)، فكان بالإمكان ترجمة المصاحبة اللفظية بـ(چيزى چيز).

٢- فلذات أكباد/ فرزندان وكالاهاى. [٣٥]

٣- وأفلت منه زمام أمره / زمام امر از دستش خارج شده بود.[٣٦] المصاحبة اللفظية السابقة جاءت في القالب الإضافي المضاف نكرة (فلذات – زمام)+ المضاف إليه نكرة (أكباد – أمره) ترجمت في المثال الأول بمعناها ومدلوها وهو ما عبر عنه المترجم بكلمة واحدة جمع وهي (فرزندان) بمعنى أبناء، ورغم أنه لم يلتزم بالناحية التركيبية إلا أنه استطاع توصيل المعنى بشكل جاء مناسبا مع

النص العربي، أما المثال الثاني فترجم المصاحبة اللفظية ترجمة حرفية ليأتي بدلالة المعنى، حيث ترجمت الكلمات بمعانيها خارج السياق، ولكن تم تحويل التركيب النحوي الى أقرب ما يكون في اللغة الهدف، ليكون مطابقا للنص العربي.

- **النمط الثاني: المضاف نكرة + المضاف إليه معرفة :**

١- خالق السموات / آفريننده آسمانها – فاطر الآراضيين/ زمينها ميفرستد. (٣٧)

٢- وصل الأرحام وتحطيم الأصنام / به رسيدگی به خويشاوندان كوبيدن بتان فراميخوانيد. (٣٨)

٣- غروب النهار / غروب به شام.(٣٩) وردت المصاحبات اللفظية في النص العربي في قالب المركب الإضافي، حيث تكونت من المضاف النكرة (خالق – فاطر– وصل–غروب)+المضاف إليه المعرفة(السموات – الأراضيين – الأرحام – النهار)، وجاءت المصاحبات اللفظية أيضا في التركيب الإضافي في الترجمة الفارسية، أن الترجمة جاءت متوافقة من الناحية التركيبية للمصاحبة اللفظية دون أن تخل بالمعنى .

٤- بقاع الأرض/ نقطه اى از نقاط جهان. (٤٠)

٥- لقد دارت عجلة الزمن/ اينها بزودى مى گذشت، سالها وروزها سپرى شد.(٤١) وردت المصاحبات اللفظية في المثالين السابقين في قالب المركب الإضافي، حيث تكونت من المضاف النكرة (بقاع – عجلة)+المضاف إليه المعرفة(الأرض– الزمن)، ولكن جاءت الترجمة مغايرة تركيبيا ودلاليا في الفارسية حيث المضاف النكرة (نقطه اى) وتعني (النقطة – الأوج أو المحور)(٤٢) + المضاف إليه المعرفة (از نقاط جهان) شبة جملة جار ومجرور،

وتعنى (من نقاط العالم)، وفي المثال الثاني المضاف النكرة (عجله/ بزودى مى گذشت) عبر المترجم عن المضاف بالمضي سريعا وجاءت في قالب الجملة الفعلية، أما المضاف إليه المعرفة (الزمن/سالها وروزها) فعبر عنه المترجم بمعناه الحرفي بكلمتين (سالها/ سنوات معطوفة على روزها/ أيام)، فجاء معنى المصاحبة اللفظية قريب من معناه في العربية، فلم يلتزم بالناحية التركيبية للمصاحبة لفظية كما جاءت في النص العربي.

رغم أن التركيب الإضافي في اللغة العربية مماثلا للغة الفارسية إلا أنه اختلف عند ترجمة المصاحبة في بعض الأحيان وتحولت من التركيب الإضافي إلى جملة فعلية؛ لصعوبة الاتيان بنفس التركيب الإضافي للمصاحبة بالفارسية، ويرجع ذلك إلى تركيز الترجمة على المعنى والمدلول للنص العربي، فقد وقع المترجم في إشكالية ترجمة المصاحبة اللفظية ترجمة حرفية ولم يلتزم بمنهج ثابت عند ترجمته للتركيب الإضافي للمصاحبة فبعد عن معنى المصاحبة اللفظية في النص الأصلي، والتي لها تأثير واضح ومدلول تاريخي، فجعل الترجمة الفارسية أقل تأثيراً من الأصل العربي، وترجع هذه الإشكالية أن لكل لغة خصوصية في تراكيبها ومصاحباتها اللفظية، لذلك فقد استعصت بعض التراكيب الإضافية على المترجم أن يأت بالمكافئ لها في اللغة الفارسية تركيبيا، لعدم معرفته بطبيعة المصاحبة العربية، غير أنه في مواضع قليلة أخرى جاءت المصاحبة اللفظية في نفس مركبها الإضافي عند ترجمتها للفارسية.

ثالثاً: المركب العطفي:

المقصود بالعطف في اللغة العربية هو عطف النسق التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف،ومن حروف العطف ما يفيد الإشتراك ما بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى وهي: الواو، الفاء، ثم، حتى، فتفيدان تارة اشتراكهما في اللفظ والمعنى وتارة أخرى اشتراكهما في اللفظ فقط. (٤٣) ولا يختلف العطف في اللغة الفارسية عن العربية فهو يعني الربط بين كلمتين أو جملتين بما يسمى حروف الربط (العطف) سواء بحروف الربط المفردة أو بحروف الربط المركبة (٤٤)، ظهر المركب العطفي للمصاحبات اللفظية بشكل كبير في رواية بلال، والذي تكون من: اسم + اسم وبينهما واو العطف وفي الغالب يكون التضاد بين كلمتين أو التكامل بينهما، وهذا النوع من التلازم أكثر الأنواع شيوعاً في رواية بلال، وقد ورد في ثلاثة أنماط كما يلي:

النمط الأول: معطوف عليه (معرفة)+ حرف عطف + معطوف (معرفة).

١) الحق والباطل/ حق و باطل – النور والظلام / نور از تاريكى – الهدى والضلال / هدايت وگمراهى – السماوات والأرض / آسمانها وزمين.(٤٥)

٢) البؤس والشقاء/حزن واندوه شديدى – البر والتقوى / نيكوكارى وتقوى – الكتاب والحكمة / كتاب وحكمت.(٤٦) تكونت المصاحبات اللفظية (الحق والباطل– النور والظلام– السماوات والأرض– الهدى والضلال– البؤس والشقاء– البر والتقوى – الكتاب والحكمة) من معطوف عليه (معرفة)+ حرف عطف الواو + معطوف (معرفة) وأخذت نفس المركب العطفي عند نقلها إلى الفارسية (حق وباطل– هدايت وگمراهى– آسمانها وزمين– حزن واندوه – نيكوكارى وتقوى – كتاب وحكمت)، ورغم أن الترجمة حرفية إلا انها عبرت عن المصاحبة اللفظية وجاءت

مطابقة من الناحية التركيبية، لكن المترجم في مثال (النور والظلام/ نور از تاريكى) بدل حرف العطف الواو بحرف الإضافة (از).

٣) الليل والنهار/ تا سرزمين شام آشكار شد – القمر والشمس / فراز ونشيبهائى را مى پيموده.[٤٧]

٤) يطلب من العفو والغفران/ كه از ما پوزش وعفو ميطلبد. [٤٨] تكونت المصاحبة اللفظية (الليل والنهار– القمر والشمس– العفو والغفران) من معطوف عليه (معرفة)+حرف عطف الواو+معطوف(معرفة) وأخذت نفس المركب العطفي عند نقلها إلى الفارسية (سرزمين شام آشكار شد – فراز ونشيبهائى را مى پيموده – پوزش وعفو) جاءت ترجمة المصاحبة اللفظية مطابقة من الناحية التركيبية، واستخدام الطباق بالمقابلة والجمع بين شيئين متقابلين "أي متعاكسين" يؤكد على المعنى ويزيد من تأثير المصاحبة اللفظية في دلالة النص، كما أن هذه المطابقة بالإيجاب والتناص والجمع بين الشيء وضدّه، من أشهر المصاحبات اللفظية في رواية بلال.

- **<u>النمط الثاني: معطوف (نكرة)+ حرف عطف + معطوف عليه (نكرة)</u>**

١) حر وعبد / بنده و آزاد .[٤٩]

٢) خمر ونساء/ شراب وزن – طرب وغناء/ طرب وغنا .[٥٠]

٣) تعب ولغو / خستگى ورنج .[٥١] تكونت المصاحبات اللفظية(حر وعبد– خمر ونساء– طرب وغناء – تعب ولغو) من معطوف عليه (نكرة)+ حرف عطف الواو+معطوف (نكرة) وأخذت نفس المركب العطفي عند نقلها إلى الفارسية (بنده و آزاد – شراب وزن – طرب وغنا – خستگى ورنج) ورغم أن الترجمة

حرفية إلا انها عبرت عن المصاحبة اللفظية وجاءت مطابقة من الناحية التركيبية والدلالية.

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن المركب العطفي للمصاحبات اللفظية من أكثر المصاحبات شيوعا وجاء بشكل كبير في الرواية، وحافظ المترجم على ترجمة المصاحبة كما جاءت عليه تركيبيا في النص العربي، فجاء بالمصاحبة معطوفه على عكسها وبينهما أداة العطف (حرف الواو)، سواء بالترجمة الحرفية أو بالتقريب إلى المعنى، ليأتي بالمكافئ لها دلاليا للنص العربي مع الإلتزام بالناحية التركيبية.

جاءت المصاحبة اللفظية الاسمية مكافئة إلى حد ما للأصل من الناحية التركيبية، وجاءت في أحيان كثيرة من مواقع الرواية غير مكافئة؛ ويرجع هذا لحرص المترجم على ترجمة المفردات والتعبيرات وصولا للمعنى، فكانت الترجمة حرفية – في كثير من الأحيان – دون الحفاظ على القالب التركيبي للمصاحبة اللفظية عند الترجمة، فظهرت أهم الإشكاليات التي تكون في صدارة الترجمة من لغة إلى أخرى، وهي أن ترجمة المصاحبات اللفظية تختلف تركيبيا من العربية إلى الفارسية لأن لكل لغة خصوصيتها ولكل مصطلح سماته، فيتعين على المترجم أن يكون على معرفة كاملة بطبيعة المصاحبة وتركيبها، لتفادي الترجمة الحرفية،والتراكيب المختلفة، بالإضافة إلى معرفة بالاستخدامات المختلفة للمفردة الواحدة واستنتاج الجوهر المشترك للألفاظ المتصاحبة، واختلاف معناه وفق السياقات الدلالية والتركيبية المختلفة، وكذلك معرفة قدر واف من المصاحبات اللفظية وطبيعة استخدامها في ثقافة اللغة الأصل، ومعرفة الصيغ التركيبية المقابلة في اللغة المنقول إليها، فالمترجم لا يمكنه معرفة ظاهرة المصاحبة

اللفظية وإدراك دلالة التراكيب بسهولة إلا بعد إدراك وفهم مجازات المصاحبة التي ترد على معانٍ كثيرة ليستطيع أن يضعها في تركيبها المقابل وفق اللغة المنقول إليها.

المصاحبات اللفظية الفعلية:

تختلف الجملة الفعلية العربية عن مثيلتها في الفارسية فتتكون الأولى من(فعل+فاعل+مفعول) أما الجملة الفعلية بالفارسية فتتكون من:(فاعل ومفعول وفعل) وهذا الاختلاف تركيبيا ينتج عنه تباين في الترجمة، مما يؤدي لظهور إشكلية مختلفة يقع فيها المترجم لاختلاف القواعد اللغوية، مما يؤثر على ترجمة المصاحبة اللفظية الفعلية التي ظهرت بشكل واضح في رواية بلال، وقسمتها الدراسة إلى الفعل المفرد والفعل المركب لتوضيح مقارنة من الناحية التركيبية وهل هناك تكافئ بين النص الأصلى والترجمة أم لا، ويأتي الفعل المفرد على ثلاث أنماط كالآتي:

النمط الأول: فعل + فاعل:

١) أقبل الليل/ شب فرا رسيد – كرت الأيام / روزها سپرى ميشد – دار الحديث / گفتگو بين ادامه داشت. (٥٢)

٢) وحانت ساعة الوداع / وقت خدا حافظى فرا رسيد .(٥٣)

٣) بعد كل هذا العذاب يناجي ربه ويطلب عونه .... / پس از اين عذاب باز خدايش را خوانده واز او استمداد ميطلبد ديگر بآين نمياند يشيدند (٥٤) وردت المصاحبات اللفظية الفعلية بفعل (أقبل– كرت – دار– حانت– يناجي–يطلب)+ فاعل (الليل–الأيام–الحديث–ساعة الوداع–هو ضمير الغائب) وأخذت نفس

المركب الفعلي عند نقلها إلى الفارسية ولكن بتكوين الجملة الفعلية الفارسية التي تتكون من فاعل (شب–روزها– گفتگو– وقت خدا حافظی)+ فعل(فرا رسيد– سپری میشد–ادامه داشت– فرا رسيد–خوانده وميطلبد)، لجأ المترجم إلى الترجمة التفسيرية للنص أي شرح المعنى للتركيب الفعلي عندما يعجز عن الإتيان بالمكافئ التركيبي للمصاحبة، وهنا تفقد المصاحبة اللفظية خاصيتها في الترجمة كونها تعبير اصطلاحي أو تعبير معجمي، فتخضع لترجمة المفردات العادية.

- **النمط الثاني: فعل + حال:**

١) فانطلق مادا بصره أمامه، ثم أجاله فيما حوله وتمتم/ براه افتاد پس از مقدارى راه رفتن ايستاد ونگاهى باطراف خويش كرده. (٥٥)

٢) ونهض وسار مطأطئ البصر/ برخاست چشمانش را بزمين دوخته بود.(٥٦) وردت المصاحبات اللفظية الفعلية بفعل (فانطلق – نهض وسار)+حال (مادا بصره– مطأطئ البصر) وأخذت نفس المركب الفعلي عند نقلها إلى الفارسية ولكن بالتكوين الفعلي للجملة الفعلية الفارسية التي تكونت من الفعل (ايستاد كرده – برخاست..... بزمين دوخته بود) + حال (نگاهى باطراف خويش– چشمانش را بزمين) إلتزم المترجم بنقل المصاحبة تركيبيا كما بالنص الأصلى، فجاءت المصاحبة اللفظية المترجمة من العربية إلى الفارسية متوافقة مع اللغة العربية من الناحية التركيبية، كما جاءت متوافقة دلاليا أيضا.

النمط الثالث: فعل (مبنى للمجهول) + مفعول به :

١) تقر لى عين / چشمانم روشن نخواهد شد. (٥٧)

٢) وترقرق الدمع في عينيه وغمغم: عليك رحمة الله يا رسول الله / سپس با چشمانى اشگبار گفت:(اى رسولخدا سلام ورحمت خدا بر تو باد). (٥٨)

٣) فلن يهدأ لى بال / منهم نيز راحت نخواهم نشست. (٥٩) وردت المصاحبات اللفظية في المركب الفعلي بفعل مبني للمجهول (تقر– يهدأ) + مفعول به (لى عين– لى بال) وأخذت نفس المركب الفعلي عند ترجمتها إلى الفارسية ولكن بالتكوين الفعلي للجملة الفعلية الفارسية التي تتكون من فعل المبنى للمجهول (روشن نخواهد شد– راحت نخواهم نشست) فالفعل روشن شدن بمعنى المضاء– راحت نشستن بمعنى أن يرتاح أو أن يهدأ، المترجم بالتركيب الفعلي للمصاحبة اللفظية + مفعول به (چشمانم – چشمانى – برو منهم)، يلاحظ أن الترجمة للنمط الفعلي للمصاحبات اللفظية قد اختلف فيها الفعل من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم، يميل المترجم إلى ترجمة المعنى في الصيغ التي لا يجد لها مكافئ في الفارسية من الناحية التركيبية.

ثانياً: الفعل المركب :

ويأتي على نمطين كالآتي:

النمط الأول: فعل + حرف جر

١) وتعقبهم المسلمون ووقع في الأسر ناس كثيرون، وراح المسلمون يجمعون الغنائم/ وبقيهء لشكر براى رهائى از شمشير مسلمين فرار مينمودند، لكن مسلمانان آنها را تعقيب ميكردند. (٦٠)

٢) طاف بالبيت / لكن او هر چقدر طواف ميگرد. [٦١]

٣) انتزع من قلبك الرحمة / رحمت وشفقت را كنار بگذار.[٦٢] وردت المصاحبات اللفظية في الفعل المركب على النحو (وقع في– طاف بـ– انتزع من) + مفعول به (الأسر– البيت– قلب) في المثال الأول تحول زمن الجملة من الماضي للمضارع، والمثال الثاني أغفلت الترجمة المفعول به والمثال الثالث تحول المفعول به من مفعول غير صريح إلى مفعول صريح وهذا راجع لاختلاف بعض القواعد بين العربية والفارسية، وبالتالي من المنطقى اختلاف الناحية التركيبية عند ترجمة المصاحبة اللفظية، يلاحظ أن المترجم ظل محافظاعلى المعنى العام لسياق الجملة، ولم يكترس لترجمة المصاحبة والإلتزام تركيبيا كما هي في نصها الأصلي.

- **<u>النمط الثاني: فعل + مفعول – شبة جملة + فاعل.</u>**

١) ثار بركان الغضب فى صدره/ شعله هاى غضب در سينه اش مشتعل شد. [٦٣]

٢) يتجاذبان أطراف الحديث/ در اين باره بگفتگو پرداختند. [٦٤]

٣) أحس غصة في حلقه/ اشک در چشمانش حلقه زده بود. [٦٥] وردت المصاحبات اللفظية في الأمثلة السابقة (ثار– يتجاذبان–أحس) + مفعول به(غضب في صدره – أطراف الحديث–غصة في حلقه)+ فاعل(بركان– هما ضمير مستتر– هو) وأخذت نفس المركب الفعلي عند ترجمتها إلى الفارسية ولكن بالتكوين الفعلي للجملة الفعلية الفارسية التي تكونت من فاعل(شعله هاى–ند– ش)+ مفعول به(غضب در سينه اش – بگفتگو– اشک در چشمانش حلقه)+ الفعل(مشتعل شد– پرداختند– زده بود)، المثال الأول جاءت الترجمة موافقة من الناحية التركيبية، أما المثال الثاني والثالث فقد اختلفت الترجمه تماما عن النص

الأصلي رغم حرص المترجم على تكوين الجملة الفعلية الفارسية بأركانها إلا أنها جاءت بعيده كل البعد عن استخدام الكاتب الأصلي لبلاغة المصاحبة اللفظية، يلاحظ أن الترجمة للنمط الفعلي للمصاحبات اللفظية يتقارب تركيبيا بين العربية والفارسية، لكن هناك اختلاف في المعنى لأن الفعل في اللغة العربية تختلف دلالته في الفارسية، فقد ظهرهنا إشكالية أخرى لترجمة المصاحبات اللفظية وهي وظيفة المصاحبه نفسها وما تحمله من بلاغة تؤثر في النص المترجم إليه .

بالنظر في المصاحبة اللفظية واختيار المترجم لوضع اللفظة بما يتوافق مع أداء المعنى العام للنص، وعدم احتفاظها بموقعها أوترتيبها قياسا بغيرها من عناصر بناء الجملة تركيبيا، وعلى الرغم مما تتطلبه المصاحبة من خصوصية تحتاجها عند نقلها من لغة لأخرى، إلا أن اختلافها تركيبيا عن اللغة الأصل يجعلها تتحول إلى تراكيب مغايرة، وهذا يؤثر على دلالاتها وخروجها من طبيعتها النحوية والبلاغية، إلى معنى آخر حرفي يبعد كل البعد عن دلالتها في لغتها الأصل، فاختلاف طبيعة اللغة وقواعدها وتغيير التراكيب النحوية للمصاحبات اللفظية الفعلية عند الترجمة، يعد من اشكالياتها بين العربية للفارسية، ومدى معرفة المترجم لطبيعة اللغتين وإدراك هذا الاختلاف، وإمكانية نقل المصاحبات اللفظية تركيبيا لتؤدي وظيفتها في التركيب والدلالة معاً، يعد معالجا لإشكالية ترجمة المصاحبة اللفظية من العربية إلى الفارسية.

إشكالية المصاحبات اللفظية دلاليا:

يتناول هذا الجزء الدراسة الدلالية للمصاحبات اللفظية، لما لها من أهمية في تحديد دلالة النص، فهي تسهم في تحديد معانى الكلمات التي يمكن أن

تتوافق والتي يمكن أن تتفارق، فدراسة المصاحبات اللفظية دلاليا جزء مهم في علم الدلالة[٦٦]، الذي يعد دراسة المعنى اللغوي والتي تدعي الدلالات المعرفية أن اللغة جزء من القدرة الإدراكية البشرية الأكبر وبالتالي يمكنها فقط تفسير العالم كما يتخيله البشر، فهناك بالتأكيد اختلافات بين هذا العالم المفاهيمي والعالم الحقيقي الذي ترتبط فيه القدرة على استخدام اللغة بالقدرات المعرفية العامة وليس فقط بمجال اللغة.[٦٧]

تعتبر دلالات اللغة أحد أهم فروع علم اللغة التي تم تقديمها بشكل مستقل منذ القرن العشرين، تتعامل هذه المعرفة مع الدراسة العلمية للمعنى ومن ثم يطلق عليها "معرفة المعنى"،[٦٨] لأنه غاية يحققها اللفظ من خلال الوظيفة التي يؤديها ضمن إطار النظام اللغوي، فلها دورّ هامّا في توجيه دلالة الألفاظً والتراكيب، وهي سمة مميزة لبنية النص ومفتاح لقراءته وتحليله وتفكيكه، فعند ترجمة المصاحبات اللفظية من العربية إلى الفارسية تتعرض لبعض التغيرات الدلالية كغيرها من المفردات والتراكيب والفئات النحوية والتركيبية، فتارة تتكافئ في معناها ودلالتها مع اللغة الأصل، وتارة أخرى تقترب أو تبتعد بدرجات متفاوتة في معناها ودلالاتها.

تعد دراسة المعنى المعجمي أول خطوة للحديث عن الكلمة ودلالتها، وذلك لأن الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية، تعد دلالات وظيفية، ويطلق عليها المعنى الوظيفي، لكل واحدة من هذه الدلالات وظيفة خاصة تؤديها وتساهم في بيان المعنى العام ووضوحه،[٦٩] ودراستها تتصل بثلاثة فروع وهي: ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي، ويسمى الدلالة المركزية وهي المعنى الذي يعرفه ويدركه أفراد المجتمع كله والذي يصل بهم إلى فهم هذه المفردة،

والثاني ما تتضمنه الكلمة من دلالات، أوما تستدعيه في الذهن من معان، ويسمى بالدلالة الهامشية وهي دلالة فردية ذاتية تختلف من فرد لآخر على حسب المخزون لديه من ثقافة أو تجارب، والثالث درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني.[٧٠] ولهذا التطابق ضوابط ثلاثة توافقية الاقتران ويعتمد على معلوماتنا اللغوية، ومدى الاقتران باستخدام الكلمة في اللغة، وتواترية الاقتران ويعتمد على اتفاق المتكلمين باللغة واصطلاحهم لها.[٧١]

هناك أهمية لمعرفة دلالة المصاحبات اللفظية في عملية الترجمة لأن الكلمات نادرا ما تقع من تلقاء نفسها، ولا تنتظم بعضها مع بعض عشوائيا في أي لغة، وهناك دائما قيود لتركيب الكلمات حتى تتكمن من اكتساب الدلالة، (فللكلمة معنى عام في المعجم، لأنها ليست في سياق محدد، إذ السياق هو الذي يحدد هذا المعنى العام ويقيده، وأما كون معنى الكلمة متعدد في المعجم، فذلك لأنها تصلح للدخول في سياقات متعددة، فيعطيها كل سياق معنى، ومن استخدامها في النصوص تكتسب هذا التعدد، وهو معنى غير ثابت، لأن دلالة الكلمة تتغير، فيصيبها التعميم أو التخصيص أو الإنتقال ويسمى هذا بالتغير الدلالي)[٧٢]، وقد تسمو دلالتها، وقد تنحط وفق السياقات التي تستخدم بها داخل النص، ويتولد هنا إحدى أشكاليا ترجمة المصاحبة اللفظية من لغة لإخرى دلاليا، جاءت ترجمة المصاحبات اللفظية في رواية بلال على ثلاثة صور دلالية: إما تكافئ بين الترجمة والأصل أو التقارب الدلالي بين الترجمة والأصل أو التباعد الدلالي بين الترجمة والأصل.

أولاً: التكافؤ بين الترجمة والأصل:

هو أن تأتي ترجمة المصاحبة اللفظية بالتكافؤ الدلالي لها كما في النص الأصلي، وهو ما يسمى بـ (التلازم الوطيد أو بترجمة كلمة مقابل كلمة فتكون الترجمة على مستوى الكلمات،حيث تترجم الكلمات بمعانيها خارج السياق، ويحتفظ بالتركيب النحوي للجمل، وتحرص على الترجمة الدلالية والتي تأخذ في عين الإعتبار القيمة الجمالية الدلالية في نص اللغة المصدر)،[٧٣] أي أن تركيب المصاحبة يحمل نفس المعنى المعجمي والدلالي في اللغة الفارسية، وتكون العلاقة بين المتواردات قوية متميزة فلا يسمع السامع للمفردة المصاحبة إلا ويستدعي مصاحبتها المتواردة، مثل:(حج البيت، إقامة الصلاة، بيت المقدس، النصر المبين، الحق والباطل، الهدى والضلال، النور والظلام، البر والتقوى، الصراط المستقيم، علم اليقين، ملك يمينك، السموات والأرض، الليل والنهار، القمر والشمس)، وجاء هذا التكافؤ في المصاحبات اللفظية الاسمية ذات التركيب العطفي والإضافي، وهناك سببا آخر لهذا التكافؤ الدلالي لما حملته هذه المصاحبات اللفظية من بعد ديني مستمدة معظم مفرداتها من الألفاظ الدينية متأثرة بالأسلوب القرآني المعتمد على التناص، ويأتي هذا منطقيا لأن الرواية تجسد قصة الصحابي بلال مؤذن الرسول (ص).

– خمر ونساء/ شراب وزن – طرب وغناء/ طرب وغنا، تركيب دلالي يدل على حياة اللهو واللعب .

– وصل الأرحام وتحطيم الأصنام/ به رسيدگی به خويشاوندان كوبيدن بتان فراميخوانيد.

تركيب دلالي يدل على القربى ويستخدم في الحديث عن القرابة وأهمية تواصلها، وتحطيم الأصنام تركيب دلالي يدل على تكسير القامات الكاذبة وكشف الوجوة الخادعة، وجاءت المصاحبة مكافئة تركيبيا ودلاليا مع النص الأصلي.

– وحده لا شريك له/ خداى يكانه كه شريك مانندى ندارد،[٧٤] هذا التركيب الدلالي يدل على الوحدانية والربوبية ويظهر التناص مع الآيات القرآنية.

– خير البر عاجله/ بهترين نيكيها آنست، [٧٥] تركيب يدل على التعجل لإتمام كل ما فيه خير آتي.

– اشهد ان لا اله الا الله، قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون، حى على الصلاة [٧٦] لم يقوم المترجم بترجمة هذه الجملة بل جاءت كما هي في العربية، لما تحمله لفظ الشهادة من دلالات لايستطيع أن يدلل عليها غيرها من المفردات فجاءت الترجمة للمصاحبات اللفظية التي تحمل بعد ديني ولها مرجعية دينية مكافة بشكل تام بين العربية والفارسية سواء من الناحية التركيبية والدلالية، وقد يكون الشاهد هنا مبلغ وضوح الكلمة في الذهن؛ فكلّما كان مدلول الكلمة واضحاً في الأذهان قلّ تعرّضها للتغير الدلالي.

ثانياً: التقارب الدلالي بين الترجمة والأصل:

المقصود بالتقارب الدلالي في الترجمة هو أن يدرك المترجم المعنى الدلالي للمصاحبة اللفظية ويحاول أن يأتي بمعنى قريب من الأصل إن لم يوجد في الفارسية ما يكافئها في الترجمة، (أي يمكن التنبؤ بها ولكن بدرجة أقل من

المصاحبة الأصل، إذ يحتمل ورود أكثر من مفردة تقرب المعنى)،[٧٧] فيترجم بمعنى قريب للمفردة من أجل الحفاظ على المعنى، فهو يتيح للقارئ التعرف على الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها وإن لم تتوافق في التركيب بين العربية والفارسية، مثل:

– ودار الحديث/گفتگو بين .. ادامه داشت، يتجاذبان أطراف الحديث/دراين باره بگفتگو پرداختند، هذا التركيب يدل على تبادل الحوار بين طرفين وكلا الجملتين يؤدي نفس المعنى.

– أقبل الليل/ شب فرا رسيد أو أقبل النهار – كرت الأيام/ روزها سپرى ميشد أو كرت الليالي.

– هداها سواء السبيل/ او براه حقيقت هدايت كرد، أو هداها الصراط المستقيم .

– وحانت ساعة الوداع / وقت خدا حافظى فرارسيد، أو حانت ساعة اللقاء.

– طاف بالبيت / لكن او هر چقدر طواف ميگرد، أو طاف بالكعبة كلاهما يقترب من نفس المعنى.

– انتزع من قلبك الرحمة / رحمت وشفقت را كنار بگذار، أو انتزع من قلبه الشفقة،

– ولكن هذا قضاء الله فصبراً جميلاً/ ولى اين قضاء وخواست خدا است پس بايد بردبارى كرده وشكيبا بود. فقد جمع المترجم بين المفردتين لانهما يحملان نفس المعنى وبينهما تلازم متقارب وسيط إلى حد ما.

هذه المصاحبات اللفظية بينهما تلازم وسيط لأن العلاقة بين المفردتين المتواردتين على درجة متقدمة من الخصوصية فأهل اللغة والبيئة لها عامل السحر فى تكوين قطاعات كبيرة من المصاحبات وبالتالى فمسألة قبولها أو رفضها يعود للبيئة المحيطة والتى لها أثرها فى الجماعة اللغوية ذاتها، ويؤكد ذلك أننا نقول فى مصر"عيش وملح" وبالرغم من ذلك فليس ثمة مانع من القول : فطير وملح أو لحم مثلاً فالعادة وحدها هى التى تفسر اجتماع العيش مع الملح " فتحمل فى طرفي المصاحبة ملامح حياة الشعب الذى يتكلمها، فالترجمة المطابقة للأصل، هي أن يكون التركيز على المعنى من خلال السياق ضمن قيود التراكيب النحوية للغة الهدف.

ثالثا: التباعد الدلالي بين الترجمة والأصل:

والمقصود هنا أن الترجمة جاءت بعيدة عن المعنى الدلالي العام أي أن المترجم ترجم ترجمة حرفية للنص، وبدورها ابتعدت الترجمة عن الأصل، ومن ذلك ما نراه من صور بلاغية ومجازية قصدها المؤلف لا تجدها في النص المترجم، مثل: نوم هادئ ومستقر/در خواب خوش وعميقى – أحلام مزعجة ورؤى مفزعة/رؤياهاى ناراحت كننده ووحشت آورآنان را رنج نمى دهد.(٧٨)

–فانطلق مادا بصره أمامه/ايستاد ونگاهى باطراف خويش كرده – ونهض وسار مطأطئ البصر/ برخاست چشمانش را بزمين دوخته بود.(٧٩)

–فلن يهدأ لى بال/ برومنهم نيز راحت نخواهم نشست.(٨٠) جاءت هذه المصاحبات اللفظية بتلازم يسير بين العربية والفارسية، فالعلاقة بين المفردتين المتواردتين علاقة عادية، ليست ذات درجة قوية من الخصوصية، ولا تلزم

المتكلم باستخدام المتوارد مع الكلمة الأساسية (نوم هادئ أو مزعج – أحلام مزعجة أو مخيفة أو هادئة – يهدأ لي بال أو يهدأ لي فكر)، هناك تباعد دلالي واضح بين هذه المصاحبات وليست بالقليلة بين النص العربي والترجمة الفارسية، ويرجع هذا التباعد الدلالي إلى الاختلاف المصاحبات اللفظية في الدلالات الثقافية لبعض مفرداتها بين العربية والفارسية، لأنها نتاج ثقافي ونتاج تداولي في الحياة اليومية، فالتباعد الدلالي عن المعنى المقصود الموجود في ترجمة رواية بلال منطقي، لذا ترجم المؤلف الكثير من المصاحبات اللفظية ترجمة مباشرة، لا تحمل الأبعاد الدلالية للمصاحبة .

الخاتمة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- المصاحبات اللفظية وطبيعتها المجازية وخصوصيتها اللغوية والتركيبية وما تحمله من اختزال حضاري موروث يمثل أهم إشكاليات ترجمتها، حيث تختلف تراكيبها في العربية عنها في الفارسية،وهذا الإختلاف اللغوي والثقافي بينهما يتطلب وقتاً وجهداً مضاعفاً من المترجم لإدراكه، لتفادي الترجمة الحرفية الركيكة، ولهذه الإشكالية سببان هما:أن لكل لغة معانٍ وألفاظٍ متعدد وسياقات محذوفة لا يمكن إدراك المعنى ووضوحه بدونها، واختلاف تراكيب المفردات في سياقات مختلفة واختلاف النظم والقواعد اللغوية من لغة إلى أخرى.

٢- ترجمة المصاحبات اللفظية في رواية بلال لها استراتيجيات مختلفة بقدر اختلاف تراكيبها وأنواعها بين مصاحبات اسمية وفعلية، فمن تلك الأنواع ما يكون خاضعا للخصوصية اللغة وقواعدها؛ الأمر الذي يثير إشكاليات تستدعي إدراك

قواعد اللغة وحسن فهمها ومعرفة الفروق النحوية واختلاف تراكيبها في لغة المنشأ قبل إيجاد مكافئ تصاحبي لها في لغة التلقي، لتفادي ترجمتها حرفيا أو إهمال بعض أطرافها تركيبيا ودلاليا .

٣- اختلاف البيئة والإطار الثقافي من لغة إلى أخرى، والذي تختلف معه المصاحبة اللفظية لما تحمله من اختزال حضاري موروث وخلفية ثقافية خاصة، يعد من الإشكاليات الرئيسة عند ترجمة المصاحبة اللفظية، فلابد أن يكون المترجم على دراية بالعادات والتقاليد والخلفية الثقافية للغة المنقول عنها، كما يكون على معرفة بالمؤلف الذي يترجم عنه لنقل أسلوبه ليصل إلى أعلى تأويل للنص الأصلي وينقل ما فيه من دلالات .

٤- الجهل بالظروف والملابسات التي تحيط بطبيعة المصاحبة اللفظية في اللغة المترجم عنها، وعدم معرفة الفترة الزمنية والمجال اللغوي الذي أنشأت فيه هذه المصاحبة، يعد أيضا من إشكاليات ترجمتها، لأن المصاحبة اللفظية ككغيرها من التعبيرات الإصلاحية تتطور بقدر حاجة اللغة إليها واهتمام أهلها بها، فالبيئة المحيطة ونظمها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها ودرجة ثقافتها، لها الأثر الفعال فى تكوين المصاحبة اللفظية واستخدامها اللغوى مع مراعاة التغيرات الاجتماعية والعصر التي تستخدم فيه.

٥- جاءت المصاحبات اللفظية الاسمية في رواية بلال بصورها الثلاثة: (مركب وصفي، مركب إضافي، مركب عطفي) أكثر من غيرها، والتي جاء الأخير منها متطابق من الناحية التركيبية والدلالية كما في النص العربي، فكانت لها تأثير بالغ في دلالة النص وفي المعنى السياقي والدلالي للرواية، لكن في مواضع أخرى ابتعدت ترجمة بعض التراكيب للمصاحبة الاسمية عن المعنى العام

للسياق خاصة عند التركيب الوصفي فجاءت الترجمة حرفية حريصة على المعنى وغير مكافئة تركيبيا، أما المركب الإضافي رغم أنه لا يختلف كثيرا عن اللغة العربية إلا أن الترجمة لم تلتزم بمنهج ثابت تركيبيا فمرة يأت بالمكافئ لها في الفارسية ومرة أخرى تأتي بتراكيب مختلفة بعيدة كل البعد عن النص الأصلي.

٦- جاءت المصاحبات الفعلية غير مكافئة تركيبيا للنص الأصلي، وهذا يرجع إلى إشكالية اختلاف القواعد النحوية والتركيبية للجملة الفعلية بين العربية والفارسية، كما حرص المترجم بشكل عام على معنى النص الأصلى وفحواه ونقل دلالاته إلى القارئ بالفارسية، واختلاف خصوصية التراكيب الفعلية وتباين نظامها وتركيبها بين العربية والفارسية، وعدم معرفة المترجم بمكافئها الفارسي، كان من إشكاليات ترجمة المصاحبة اللفظية الفعلية اختلافها تركيبيا عن النص العربي، وبالتالي اختلاف دلالاتها.

٧- ترجمة المصاحبة اللفظية -(الاسمية والفعلية)- من العربية للفارسية انتجت أنماط متباينة تركيبا ودلاليا، أحيانا لشرح أوتفسير تركيب اسمي أو فعلي لتوضيح المعنى المراد في النص- سواء بإضافة فعل أو فعل مساعد للوصول إلى المعنى المقصود في النص الأصلي، أو بحذف لأداة عطف والعدول عن صيغة بيانية لتركيب وصفي- وأحيانا أخرى لتوضيح الصيغ البلاغية والمجازية في النص الأصلي؛ لإكساب النص المترجم دلالاته وما يعتليه من ظواهر وصيغ مجازية مع مراعاة تراكيبها ودلالتها في اللغة الفارسية.

٨- جاءت المصاحبات الاسمية المستمدة من المجال الديني هي الغالبة على رواية بلال، لما تكتسبة هذه الرواية من بعد ديني لأن القرآن الكريم من أولى مصادر

استقاء المصاحبات اللفظية، فأضحت المصاحبة التي تحمل دلالة دينية هي التي جاءت الترجمة بمكافئها بالفارسية سواء من الناحية التركيبية أو الدلالية، واختيار المترجم للمكافئ أو المرادف الدلالي للمصاحبة حسب ما تقتضيه قواعد لغته الأم وثقافتها ويتعمد التطابق بين النصين العربي والفارسي، هو غاية المقاربة باعتبار القصد من الترجمة هو تحقيق أكبر قدر من التقارب بين النص المصدر والنص الهدف ومقبولية النص الهدف من حيث الخصائص الجمالية والأدبية واللغوية.

٩- لم يلتزم المترجم نهجا واحدا في نقل المصاحبات إلى الفارسية سواء من الناحية التركيبية والدلالية، فتنوعت الترجمة ما بين تكافؤ وتلازم وطيد، وتتقارب والتلازم الوسيط، وبين التباعد والتلازم اليسير، ولتفادي النوعين الأخيرين، ينبغى على المترجم أن يراعى عند ترجمة المصاحبات اللفظية أن يحظى بثقافة واسعة فى دراسة التاريخ والعادات والتقاليد وحضارة الشعب الذى يترجم إليه، ويدرك أن ترجمة المصاحبات اللفظية تختلف بين لغة وأخرى وتطبيقاتها واستعمالاتها؛ لاسيما أن مثل هذه الأمور تساهم فى حلول إشكاليات ترجمتها.

١٠- ونظراً لتعدد إشكاليات ترجمة المصاحبات توصي الدراسة بوجود معجم ثنائي للمصاحبات اللفظية ليسهل عملية ترجمتها من وإلى اللغتين العربية والفارسية، تكون فى خدمة المترجمين حتى يستفيد العاملون فى حقل الترجمة فتكون ترجماتهم أدق وأقرب إلى النص الأصلى، وكذلك من يعملون فى تدريس اللغة لغير الناطقين بها وللباحثين والقراء وذلك للتقريب بين الثقافتين.

الهوامش

(١) حسن غزالة: ترجمة المتلازمات اللفظية، مجلة الترجمان، لبنان، دار العلم للملايين، ٢٠٠٤، ص ٥.

(٢) الترجمة لغة: هو نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، وترجم فلان إذا نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلي لغة أخري (ابن منظور:لسان العرب،دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الخامسة،الجزء الأول، مادة ترجم، ١٩٩٢م،ج ١، ص٦٠١) وتنقسم الترجمة إلى نوعين:(الترجمة الدلالية التي تسعى إلى نقل التراكيب النحوية والدلالية بقدر تسمح به اللغة المنقول إليها، والترجمة الاتصالية التي تسعى إلى إحداث تأثير لدى المتلقي كما يحدثه النص الأصلي في المتلقي الأصلي.(بيتر نيومارك:عن الترجمة، ترجمة/خالد توفيق، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦م، ص٧)، بتصرف.

(٣) للكاتب عبد الحميد جوده السحار:الأديب والروائي وكاتب القصة والسيناريست المصري، الذي ولد في القاهرة يوم٢٥ أبريل ١٩١٣ وتوفي فيها في ٢٢ يناير ١٩٧٤م، والحاصل علي بكالوريوس تجارة من جامعة فؤاد الأول عام ١٩٣٧م، وبدأ سيرته الأدبية مثل غالبية أبناء جيله بكتابة القصة القصيرة من خلال مجلتين بارزتين هما مجلة " الرسالة " التي كان يصدرها المفكر أحمد حسن الزيات، ومجلة "الثقافة" التي كان يصدرها ا.أحمد أمين، ثم اتجه إلي كتابة القصص التاريخية فكتب قصته الأولي "أحمس بطل الاستقلال"عام ١٩٤٣م، وكان السحار يبلغ الحادي والثلاثون من عمره عندئذ، ثم كتب روايته الثانية"أميرة قرطبة" واتجه إلي كتابة الإسلاميات، فكتب أبو ذر الغفاري– بلال مؤذن الرسول – سعد بن أبي وقاص – أبناء أبو بكر – محمد رسول الله والذين معه الذي صدر في ٢٠ جزءا، بين عامي(١٩٦٥– ١٩٧٥)، وتعد من أبرز الأعمال التي صدرت في مصر في مجال السيرة النبوية والصحابة.(حمدي السكوت:قاموس الأدب العربي الحديث،دار الشروق،الطبعة الأولى،عام٢٠٠٧م،ص ٣١٦+ من اعلام الثقافة العربية – معجم تراجم ، مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٤٣٢)

(٤) الكاتب لإيراني علي منتظمي:أستاذ اللغة والأدب العربي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة شهيد بهشتى في طهران وهي جامعة حكومية تأسست عام١٩٥٩ وتعمل تحت إشراف وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا،له مقالات ورؤى عديدة عن الترجمة وأهميتها، كما له مقالات عديدة عن أكثر الاحتياجات في هذه المرحلة وهي الخطاب الاسلام للغرب(https://tehrantarjomeh.com مقدمه–از–دكتر–على–منتظمى)

(٥)المصاحبة في اللغة كما وردت في لسان العرب (من مادة "ص ح ب" وتعني كل مالازم شيئاً فقد استصحبه، وأصحبته الشيئ، جعلته له صاحباً، والصاحب المنقاد من الأصحاب)ابن منظور:لسان العرب،دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط٥ ج٥ ،١٩٩٢م،ص ٢٧٨، وإصطلاحا هي(كلمة يقترن استخدامها في اللغة بكلمة أخرى، تشير إلى معنى موجود في الواقع المعاصر وقلما نجده في المعاجم) محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٠م. ص ١١

(٦) وسميت بـ(التوارد كقرينة من قرائن السياق اللفظي واللغوي)أحمد مختار عبد الحميد عمر:اللغة العربية معناها ومبناها، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، القاهرة–عالم الكتب (١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م)،ص٢١٦.(وسميت أيضا بالمقترنات اللفظية،المترافقات اللفظية،المتصاحبات اللفظية،التجمعات اللفظية، والمتواردات اللفظية، والمسكوكات) محمد عبد الله صالح ابو الرب:المتلازمات اللفظية مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية،٢٠١٧م–٢٥،ط١، ص٨٣، تصرف.

(٧)عبد الغنيّ أبو العزم:مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المُعجماتيّ، بحث منشور ضمن مجلة الدّراسات المعجميّة،عدد٥، ذو الحجّة١٤٢٧هـ / يناير٢٠٠٦م، ص٣٤.

(٨) ابو الحسن نجفى:مبانى زبان شناسى وكاربرد آن در زبان فارسى،(تهران: نيلوفر،١٣٨٤)، چاپ اول، ١٣٥٨، ص ٥٥.

(٩) ابراهيم الدسوقي:المصاحبات اللفظية وتطور اللغة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد(٢٥)، ص٢٨٠.

(١٠) فرانك بالمر:علم الدلالة، ترجمة /خالد محمد جمعة، مكتبة دار العروبة، ١٩٩٧م ،ص ١٦٩.

(١١) مفلاح ابن عبد الله:المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد مقاربة في ضوء لسانيات النص، مجلة لغة الكلام، العدد (٣)، ٢٠١٧م، ص٢٧٧

(١٢) محمد حلمي هليل:الأسس النظرية لوضع معجم المتلازمات اللفظية العربية،مجلة المعجمية،العدد(١٣) ١٩٩٧م، ص٢٢٥

(١٣) أحمد أبو أسعد: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد،ط١، بيروت، دار العلم،١٩٨٧م ، ص٨

(١٤) أبو أسعد: المرجع السابق، ص٩

(١٥) محمد طالب الهايل:دراسات في اللسانيات التطبيقية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط١، ٢٠١٧م، ص ٦٣.

(١٦) عبد الغنيّ أبو العزم: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المُعجماتيّ، مرجع سابق ، ص ٣٥.

(١٧) آزيتا افراشي و فاطمه كوشكي: تحليل معناشناسي پيش وند پيش–در زبان فارسي: رويكرد زبان شناسي شناختي، زبان پژوهي، پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى، زمستان ١٣٩٦، دوره ٩، شماره ٢٥، ص١٣٧

(١٨) ابراهيم أمين الشواربي: القواعد الأساسية لدراسة الفارسية، مطبعة السعادة بالقاهرة، الطبعة الثانية،١٩٤٩، ص ٨٩

(١٩)عبد الحميد جودة السحار :بلال مؤذن الرسول، مطبوعات مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ص ٥/ الترجمة،على منتظمى: بلال سخنگوى نهضت پيامبر، مؤسسة انتشارات بعثت، تهران ، ص٦.

(٢٠) عبد الحميد جودة السحا: المرجع السابق، ص ٢٥/ الترجمة على منتظمى، ص٢٩.

(٢١) عبد الحميد جودة السحا: المرجع السابق، ص ٤/ الترجمة : ص ٥.

(٢٢) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٢/ الترجمة على منتظمى، ص١٤.

(٢٣) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٩٦/ الترجمة على منتظمى، ص ١١٨

(٢٤)عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٣٣/ الترجمة : ص ٤١

(٢٥) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٣٨/ الترجمة : ص ٤٧

(٢٦) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٧/ الترجمة : ص ١٨

(٤) جودة مبروك محمد : ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التفكير النحوي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي،ص١٣٠

(٢٨) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٦٧/ الترجمة : ص ٨٤

(٢٩) عبد الحميد جودة السحار : المرجع السابق ، ص ٢٣/ الترجمة : ص٢٥

(٣٠) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٠٨/ الترجمة : ص ١٣١

(٣١) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١١٠/ الترجمة : ص ١٣٣

(٣٢) المرجع السابق، ص ١١٠/ الترجمة : ص ١٣٣

(٣٣) ابراهيم أمين الشواربي : المرجع السابق ، ص ٦٢.

(٣٤) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٧/ الترجمة : ص ٨

(٣٥) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤/ الترجمة : ص ٥.

(٣٦) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٠/ الترجمة : ص ١١

(٣٧) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤/ الترجمة : ص ٥.

(٣٨) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٩/ الترجمة : ص ١٠.

(٣٩) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٧/ الترجمة : ص ٨.

(٤٠) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١١/ الترجمة : ص ١٢.

(٤١) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٧٥/ الترجمة : ص ٩٠.

(٤٢) عيسى متقى زاده: فرهنگ دانش آموز(عربي– فارسي)(فارسي–عربي)،تهران، چاپ ششم – زمستان ١٣٧٨، ص٥٣٨.

(٤٣) أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية، تحقيق: محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية – بيروت–١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ، ص ٢٧٥.

(٤٤) بديع محمد جمعة : قواعد اللغة الفارسية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، عام ٢٠٠٨م ، ص ٧٨.

(٤٥) عبد الحميد جودة السحار، ص ٤/ ت على منتظمى ، ص٥.

(٤٦) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٦/ الترجمة : ص ٣١.

(٤٧) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٧/ الترجمة : على منتظمى، ص ٩

(٤٨) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٣٣/ الترجمة : ص ٤٠

(٤٩) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٤/ الترجمة : ص ١٦

(٥٠) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٣/ الترجمة : ص ٥.

(٥١) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٧/ الترجمة : ص ٨.

(٥٢) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٨/ الترجمة : ص٩.

(٥٣) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٧/ الترجمة : ص ٨.

(٥٤) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٣٥/ الترجمة : ص ٤٣.

(٥٥) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤٦/ الترجمة : ص ٥٨.

(٥٦) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤٦/ الترجمة : ص ٥٩.

(٥٧) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٥/ الترجمة : ص ٣٠.

(٥٨) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١١٠/ الترجمة : ص ١٣٣

(٥٩) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٥/ الترجمة : ص٣٠.

(٦٠) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٦٣/ الترجمة : ص ٧٨.

(٦١) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٠/ الترجمة : ص ١١

(٦٢) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٥/ الترجمة : ص ٢٩

(٦٣) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٦/ الترجمة : ص ٣٠

(٦٤) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٢/ الترجمة : ص ٢٤

(٦٥) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤٦/ الترجمة : ص ٥٩

(٦٦) الدلالة لغة تعني الإرشاد عن الشيئ والتعريف به،تقول مثلاً دله على الطريق،أي عرفه أياه(الزبيدي:تاج العروس،الكويت،ج٢٨، ١٩٨٤م، ص٨٧)، وإصطلاحا: فهي كون الشيئ بحاله، يلزم من العلم به، العلم بشيئ آخر، والشيئ الأول هو الدال، والثاني:هوالمدلول(علي بن محمد السيد الشريف، كتاب التعريفات للجرجاني، تحقيق: عبد المنعم خفاجي، دار الرشاد-١٩٩١م،ص ١٦) وعلم الدلالة " فرع من علم اللغة، يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة" (خسرو غلامعلى زاده: ساخت زبان فارسى، تهران، انتشارات احياء كتاب، ١٣٧٤، ص ١١٣) .

(٦٧) آزيتا افراشى: مبانى معناشناسى شناختى، ناشر پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگ، چاپ ١، سال چاپ ١٣٩٦، شابک ١٠ رقمى: ٩٦٤٤٢٦٨٩٧٠، ص ١٨٨.

(٦٨) دكترعليرضا قائمى نيا: چاپ افست، پژوهشگاه حوزه ودانشگاه،٩٧٨-٦٠٠-٢٩٨-٣٢١-٣ شابک،ص٨

(٦٩) تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٧٩م ص ١٢٢.

(٧٠) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٩٠، ص ١٠٦.

(٧١) كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب، القاهرة،عام٢٠٠٠م،ص ٨٠، بتصرف.

(٧٢) فريد عوض حيدر:علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط١ ١٤٣٧هـ/١٩٩٨م، ص ٥٦.

(٧٣) حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، فرع الأسكندرية، ١٩٧٨م، ص ١٢٩ .

(٧٤) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٩/ الترجمة : المرجع السابق، ص ١١

(٧٥) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤٧/ الترجمة : المرجع السابق، ص ٥٩

(٧٦) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ١٠٩/ الترجمة : المرجع السابق، ص ١٤٧، ص ١٣٢

(٧٧) محمد بن نافع المضياني العنزي: المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغير الدلالة ، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد ١٥، العدد ١، ربيع الأول ١٣٤٣/فبراير ٢٠١٣م، ص ٩.

(٧٨) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤/ الترجمة : المرجع السابق، ص ٥

(٧٩) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٤٦/ الترجمة : المرجع السابق، ص ٥٨

(٨٠) عبد الحميد جودة السحار: المرجع السابق، ص ٢٥/ الترجمة : المرجع السابق، ص ٣٠

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

- عبد الحميد جودة السحار: بلال مؤذن الرسول، مطبوعات مكتبة مصر، دار مصر للطباعة – سعيد جودة السحار وشركاه، رقم الإيداع ٢٢٢٧، الترقيم الدولي ٦٧٧/٣١٦/٣٥١/٢.
- على منتظمى: بلال سخنگوى نهضت پيامبر، مؤسسة انتشارات بعثت، تهران، ١٣٥٤/ ١٩٧٥م.

ثانيا: المراجع العربية والفارسية.

- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الخامسة، الجزء الأول، ١٩٩٢م.
- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو القواعد الأساسية المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤.
- ابراهيم أمين الشواربي : لدراسة الفارسية، مطبعة السعادة بالقاهرة، الطبعة الثانية، عام ١٩٤٩م.
- ابراهيم الدسوقي:المصاحبات اللفظية وتطور اللغة،مجلة كلية دار العلوم،جامعة القاهرة،العدد(٢٥)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ابو الحسن نجفى:مبانى زبان شناسى وكاربرد آن در زبان فارسى،تهران:نيلوفر،١٣٨٤، چاپ اول، ١٣٥٨.
- أحمد أبو أسعد:معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ط١، دارالعلم بيروت، دار العلم للملايين،عام ١٩٨٧م.
- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، تحقيق: محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية، بيروت.١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر: اللغة العربية معناها ومبناها، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، القاهرة– عالم الكتب (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م).

- آزيتا افراشی: مبانی معناشناسی شناختی، ناشر پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگ، چاپ ١، سال چاپ ١٣٩٦، شابک ١٠ رقمی: ٩٦٤٤٢٦٨٩٧٠.
- آزيتا افراشي وفاطمه كوشكي: تحليل معناشناسي پيش وند پيش–در زبان فارسي: رويكرد زبان شناسي شناختي، زبان پژوهي، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، زمستان ١٣٩٦، دوره ٩، شماره ٢٥.
- الزبيدي: تاج العروس، الكويت، الجزء ٢٨، ١٩٨٤م.
- الزمخشري: أساس البلاغة، دار المعرفة، لبنان، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- بديع محمد جمعة : قواعد اللغة الفارسية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، عام ٢٠٠٨م .
- بيتر نيومارك:عن الترجمة، ترجمة/خالد توفيق، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦م.
- تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٧٩م
- جودة مبروك محمد:ظاهرة التلازم التركيبي دراسة في منهجية التفكير النحوي،مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي .
- حسن غزالة: ترجمة المتلازمات اللفظية، لبنان، مجلة الترجمان، دار العلم للملايين، العدد الأول ، ٢٠٠٦م.
- حلمي خليل: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية للنشروالتوزيع، الأسكندرية،ط٣، ١٩٩٨م.
- حلمي هليل: الأسس النظرية لوضع معجم المتلازمات اللفظية العربية، مجلة المعجمية، العدد(١٣) ١٩٩٧م
- حمدي السكوت : قاموس الأدب العربي الحديث، دار الشروق، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٧م .
- خسرو غلامعلی زاده: ساخت زبان فارسی، تهران، انتشارات احیاء کتاب، ١٣٧٤.
- عبد الغنيّ أبو العزم: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المُعجماتيّ، بحث منشور ضمن مجلة الدّراسات المعجميّة، عدد٥، ذو الحجّة١٤٢٧هـ/ يناير٢٠٠٦م.

- علي بن محمد السيد الشريف: كتاب التعريفات للجرجاني، تحقيق: عبد المنعم خفاجي، دار الرشاد، ١٩٩١م.
- عليرضا قائمى نيا: چاپ افست، پژوهشگاه حوزه ودانشگاه،٩٧٨-٦٠٠-٢٩٨-٣٢١-٣ شابک،
- عيسى متقى زاده:فرهنگ دانش آموز(عربي – فارسي)، تهران، چاپ ششم – زمستان ١٣٧٨/
- فرانك بالمر: علم الدلالة، ترجمة: خالد محمد جمعة، مكتبة دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
- فريدعوض حيدر:علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،ط١،١٤٣٧هـ /١٩٩٨م.
- كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب ، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- محمد أحمد أبو الفرج:المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث،دار النهضة العربي، بيروت،ط١٩٦٦،١م.
- محمد بن نافع المضياني العنزي: المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغير الدلالة ، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد ١٥، العدد ١، ربيع الأول ١٣٤٣/فبراير ٢٠١٣م.
- محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغوي، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٠م/١٤١٠هـ.
- محمدحلمي هليل:الأسس النظرية لوضع معجم المتلازمات اللفظية العربية،المجلة المعجمية،ع(١٣) ١٩٩٧م.
- محمد عبد الله صالح ابو الرب: المتلازمات اللفظية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث،٢٠١٧م- ٢٥، ط١.
- محمد طالب الهايل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،ط١، ٢٠١٧م.

- مجمع اللغة العربية: من أعلام الثقافة العربية – معجم تراجم، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.
- مفلاح ابن عبد الله: المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد للجاحظ مقاربة في ضوء لسانيات النص، مجلة لغة الكلام،العدد (٣)، ٢٠١٧م.
- https://tehrantarjomeh.com مقدمه–از–دكتر–على–منتظمى .

The problem of translating verbal accompaniments from Arabic to Persian
The novel (Bilal Muezzin al-Rasul) as an example

Abstract

Verbal accompaniments are a linguistic phenomenon that spread in the field of linguistics and appeared before the year 2300 AD, and the term collocation entered the field of linguistic study with different names. And some of them, and different accompaniment patterns arise, with the aim of beautifying the text and summarizing its connotations.

The translation of verbal accompaniments is not just a translation of ordinary lexical units, but rather structures that have their own exceptional peculiarity; Because it has different connotations and deep cultural charges that reduce the cultures of nations and peoples, and in the context of the differences on the linguistic and cultural level between Arabic and Persian; This study comes about the problem of translating verbal accompaniments, through the novel (Bilal Muezzin al-Rasul) - by Abdul Hamid Judeh al-Sahar, which was translated into Persian by the Iranian writer Ali Montazemi, with the aim of extrapolating the translator's strategy and discovering how to achieve the structural and semantic structure of verbal accompaniment when translating it into the Persian text, and monitoring translation performance. and its procedures between the two languages,Hence the importance of this study in an attempt to answer the question of what these problems faced the translator? Was he able to transcend it structurally and semanticly from the original text or not? Therefore, I followed the translation criticism approach, which examines and analyzes translation in order to identify the difficulties encountered by the translator, and shed light on its structural and semantic procedures, for the most prominent samples in the novel to avoid repetition and prolongation of the study - in its nominal and actual patterns - so the study was organized into an introduction, three elements and a conclusion that includes the most important results studying .

Keywords: verbal accompaniments - translation - semantics.